

الكشاف

وانتصابه إما على الحال من جنات لتخصصها بالوصف والعامل اللام ويجوز أن يكون بمعنى مصدر مؤكد كأنه قيل : زرقاء أو عطاء " من عند ا□ وما عند ا□ " من الكثير الدائم " خير للأبرار " مما يتقلب فيه الفجار من القليل الزائل وقرأ مسلمة بن محارب والأعمش " نزلا " بالسكون . وقرأ يزيد بن القعقاع : لكن الذين اتقوا بالتحديد .

" وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن با□ وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين □ لا يشتركون بآيات ا□ ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن ا□ سريع الحساب " " وإن من أهل الكتاب " عن مجاهد : نزلت في عبد ا□ بن سلام وغيره من مسلمة أهل الكتاب . وقيل في أربعين من أهل نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فأسلموا . وقيل : في أصحمة النجاشي ملك الحبشة ومعنى أصحمة عطية بالعربية . وذلك أنه . لما مات نعاه جبريل إلى رسول ا□ A ؛ فقال رسول ا□ A : اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم فخرج إلى البقيع ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه واستغفر له : فقال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي على علق نصراني لم يره قط وليس على دينه فنزلت . ودخلت لام الابتداء على اسم إن لفصل الطرف بينهما ؛ كقوله : " وإن منكم لمن ليبطئن " النساء : 72 . " وما أنزل إليكم " من القرآن " وما أنزل إليهم " من الكتابين " خاشعين □ " حال من فاعل يؤمن لأن من يؤمن في معنى الجمع " لا يشتركون بآيات ا□ ثمنا قليلا " كما يفعل من لم يسلم من أحبارهم وكبارهم " أولئك لهم أجرهم عند ربهم " أي ما يختص بهم من الأجر وهو ما وعدوه في قوله : " أولئك يؤتون أجرهم مرتين " القصص : 54 ، " يؤتكم كفلين من رحمته " القصص : 54 . " إن ا□ سريع الحساب " لنفوذ علمه في كل شيء فهو عالم بما يستوجبه كل عامل من الأجر . ويجوز أن يراد : إنما توعدون لآت قريب بعد ذكر الموعد .

" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا ا□ لعلمكم تفلحون " اصبروا على الدين وتكاليفه " وصابروا " أعداء ا□ في الجهاد أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا والمصابرة : باب من الصبر ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدة وصعوبته " ورابطوا " وأقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو . قال ا□ D : " ومن رباط الخيل ترهبون به عدو ا□ وعدوكم " الأنفال : 60 ، وعن النبي A : " من رابط يوما وليلة في سبيل ا□ كان كعدل صيام شهر وقيامه لا يفطر ولا يفتل عن صلاته إلا لحاجة " .

وعن رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم " .
وعنه E : " من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تحجب الشمس " .

سورة النساء .

مدنية وهي مائة وست وسبعون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا "